مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

تعاطي المخدرات لدى طلبة في الاقسام الداخلية

م.م منى جبار جلوب[1]
[1]الجامعة التقنية الشمالية / قسم شؤون الاقسام الداخلية
muna1985jabar@gmail.com[1]

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تعاطي المخدرات في الأقسام الداخلية للطالبات، من خلال تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبيان وزع على عينة من الطالبات المقيمات في الأقسام الداخلية. أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً سلبياً واضحاً على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية، مع وجود دوافع متعددة للتعاطي مثل الضغوط النفسية والبيئة المحيطة. وتوصي الدراسة بتكثيف التوعية، وتعزيز خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في هذه البيئات.

Abstract: This study aims to identify the impact of drug use in female students' dormitories by analyzing the psychological and social factors involved. A descriptive analytical approach was used, based on a questionnaire distributed to a sample of female students residing in university dormitories. The results showed a clear negative impact on academic performance and social relationships, with various motivations for drug use, such as psychological pressure and environmental influences. The study recommends intensifying awareness programs and enhancing psychological and social support services in these environments.

مشكلة البحث:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تُعد مشكلة تعاطي المخدرات في الأقسام الداخلية من الظواهر الخطيرة التي تؤثر سلبًا على البيئة التعليمية والصحية والنفسية للطلبة. ومع ازدياد الضغوط النفسية والاجتماعية على الطلبة المقيمين في الأقسام الداخلية، قد يلجأ بعضهم إلى تعاطي المواد المخدرة كوسيلة للهروب أو التكيف المؤقت، مما يؤدي إلى تداعيات خطيرة تشمل ضعف الأداء الأكاديمي، وتدهور الصحة النفسية والجسدية، وازدياد المشكلات السلوكية.

يبرز وبالرغم من أهمية هذه المشكلة، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات الميدانية التي تتناول هذه الظاهرة ضمن الأقسام الداخلية تحديدًا، ما الحاجة إلى إجراء بحث علمي للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة، وأسبابها، والعوامل المرتبطة بها، والآثار المترتبة عليها، بهدف الوصول إلى نتائج تسهم في وضع حلول واقعية للحد من هذه الظاهرة وحماية الطلبة منها.

أهمية البحث:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات ذات الأهمية البالغة، لأنها تتناول قضية حساسة تمس فئة عمرية مهمة داخل المجتمع، وهي الطالبات الجامعيات المقيمات في الأقسام الداخلية. فهذه الفئة تعيش في مرحلة انتقالية ما بين الاعتماد على الأسرة والاعتماد على الذات، مما يجعلها أكثر عرضة للتأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية المحيطة.

يبرز الجانب الأول من أهمية البحث من خلال رصد ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الأقسام الداخلية، وهي بيئة مغلقة نوعًا ما، وقد لا تتوفر فيها دائمًا الرقابة الكافية أو الدعم النفسي المستمر. هذا ما يجعل البحث في هذه البيئة ضروريًا، لفهم حجم المشكلة بدقة، ومعرفة كيف تؤثر على الطالبات في حياتهن الدراسية والاجتماعية.

من جهة أخرى، يُعَد هذا البحث مهمًا لأنه يُسلط الضوء على الأسباب التي تدفع بعض الطالبات إلى تعاطي المخدرات، سواء كانت تلك الأسباب متعلقة بالضغط النفسي، أو غياب التوجيه الأسري، أو التأثر بأصدقاء السوء، أو الشعور بالوحدة والعزلة داخل القسم الداخلي. هذا التحليل يساعد في الكشف عن العوامل الحقيقية التي تؤدي إلى الوقوع في هذه الظاهرة، بدل الاكتفاء بالتخمينات أو الانطباعات العامة.

ولا تقتصر أهمية البحث على الجانب النظري فحسب، بل تمتد إلى الجانب التطبيقي كذلك. إذ يمكن الاعتماد على نتائجه من قبل المرشدين التربويين، وإدارات الأقسام الداخلية، ومراكز الدعم النفسي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في الجامعات، لوضع برامج توعوية وتدخلات نفسية واجتماعية تساعد في الحد من الظاهرة أو التخفيف من آثارها.

من جهة أخرى، يزود البحث صناع القرار داخل الجامعة بمعلومات حقيقية ومبنية على استبيان علمي، يمكن من خلالها تطوير السياسات الجامعية المتعلقة بحماية الطلبة، وتحسين بيئة السكن الداخلي، من خلال دمج برامج التثقيف، وإقامة حملات توعية، وربما تخصيص وحدات للدعم النفسي بشكل دائم داخل السكن.

وأخيرًا، فإن هذا البحث يفتح الباب لدراسات أخرى مستقبلية، لأنه يسلط الضوء على موضوع مهم قلّما تم تناوله بعمق في البيئة الأكاديمية المحلية، وبالتالي فهو يمثل لبنة أساسية في بناء فهم علمي أوسع لظاهرة تعاطي المخدرات داخل الجامعات.

تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من القضايا الخطيرة التي تستوجب الدراسة والتحليل، نظرًا لتأثيرها العميق والمتشعب على حياة الأفراد واستقرار المجتمعات. وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعًا حساسًا له أبعاد نفسية واجتماعية وتربوية وصحية وأمنية، ما يجعله من أولويات البحوث الميدانية والنظرية في هذا العصر. فعندما يزداد انتشار تعاطي المخدرات بين فئات المجتمع المختلفة، لا سيما فئة الشباب، فإن ذلك يُشكّل تهديدًا مباشرًا للصحة النفسية والجسدية، ويؤثر في التحصيل العلمي، والاستقرار الأسري، والعلاقات الاجتماعية، بل ويُفضي في كثير من الأحيان إلى الانحراف السلوكي وارتكاب الجرائم

من الناحية العلمية، يمثل هذا البحث مساهمة معرفية تهدف إلى توسيع الفهم النظري لظاهرة التعاطي، وتفسيرها في ضوء النظريات النفسية والاجتماعية المعاصرة، مما يساعد في بناء قاعدة معرفية يمكن أن يستند إليها باحثون آخرون في دراساتهم المستقبلية. كما أن أهمية هذا البحث تتجلى في كونه يحاول الربط بين الأسباب العميقة لهذه الظاهرة ونتائجها، الأمر الذي يُمكن أن يساهم في وضع حلول علمية قابلة للتطبيق في الواقع العملي.

أما من الناحية النفسية والتربوية، فإن هذا البحث يتيح فرصة لتسليط الضوء على الظروف النفسية التي تدفع بعض الأفراد نحو المخدرات، كالاكتئاب، القلق، الشعور بالرفض، أو ضعف التقدير الذاتي. ومن خلال هذا التحليل، يمكن تصميم برامج تدخل وقائية وعلاجية موجهة إلى الفئات الأكثر عرضة للتعاطي، مع التركيز على تعزيز الوعي، وتوفير الدعم النفسي، وبناء المهارات الحياتية لدى الشباب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كما أن أهمية هذا البحث تتسع لتشمل الجوانب المجتمعية، إذ يمكن أن تساعد نتائجه وتوصياته الجهات المختصة مثل المؤسسات التعليمية، ومراكز الصحة النفسية، والجهات الأمنية، في تطوير استراتيجيات وقائية فعّالة، تسهم في الحد من انتشار المخدرات ومخاطرها. وبما أن ظاهرة التعاطي لا تمس الفرد وحده بل تمتد إلى أسرته ومجتمعه ووطنه، فإن هذا البحث يشكل أداة مهمة لفهم هذه المشكلة من منظور شامل يساعد على مواجهتها بطرق علمية مدروسة

وبالتالي، فإن أهمية هذا البحث لا تقتصر على كونه استجابة أكاديمية لمشكلة معقدة، بل تمتد لتكون خطوة في طريق بناء مجتمع أكثر وعيًا وصحة وأمانًا، عبر دعم الجهود الوقائية والعلاجية بمضامين علمية دقيقة ورؤية واقعية شاملة

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات وطلاب الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالى لطالبات وطلاب الاقسام الداخلية جامعة التقنية الشمالية ولسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات:

تعريف المخدرات:

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتؤدي إلى تغييرات في المزاج والإدراك والسلوك. وتشمل هذه المواد: الحشيش، الهيروين، الكوكايين، المهدئات، والمنشطات.

1. **المخدرات لغة:**

خدر: الخدر: الستر. وجارية مخدرة إذا لازمت الخدر، وأسد خادر أي داخل الخدر خدر خدراً استتر، يقال خدر الهودج ألقى عليه الستر، وخدر المرأة الزمها خدرها وصانها عن الخدمة لقضاء الحوائج خدر خدرا عراه فتور واسترخاء، ويقال خدر من الشراب أو الدواء، وخدر جسمه، وخدرت عظامه، وخدرت يده أو رجله، وخدرت عينه ثقلت من قدى يصيبها المخدر: مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان (عجلات 2017).

2. **مفهوم تعاطي المخدرات**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يشير تعاطي المخدرات إلى استخدام غير مشروع أو مفرط للمواد المخدرة لأغراض غير طبية، مما يؤدي إلى الإدمان أو الاعتماد الجسدي والنفسي.

من المنظور الاجتماعي

تعرف المخدرات بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا.

المنظور النفسي

تعرف المخدرات على أنها أي مادة طبيعية أو كيميائية تحدث عند تعاطى الإنسان لها أو استعمالها تغيرا في شخصيته أو وظائف جسمه أو سلوك (عجلات ٢٠١٧؛٤ الطاهر ٢٠١٨)

المخدرات وهي مادة خام أو مستحضرة قد تكون منبهة أو مسكنة بحيث إذا استعملت لغير الأغراض الطبية أو الصناعية، فإن من شأنها أن تؤدي بالفرد إلى حالة من التعود والإدمان فتلحق به أضراراً جسمية ونفسية واجتماعية وتمتد هذه الآثار لتشمل المجتمع (طاهر ٢٠١٨ ٨)

3. **وتعرف المخدرات علمياً:**

بأنها كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي المصاحب بالآلام.

ومن الناحية القانونية:

تعرف المخدرات بأنها مجموعة المواد المحدثة للإدمان يؤدي تعاطيها إلى تسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صناعتها إلا لأغراض محددة وبترخيص قانوني (طاهر؛ ٢٠١٨؛٩)

4. **التعريف النظري:**

الاستخدام المتكرر أو المفرط لمادة كيميائية (طبيعية أو صناعية) تؤثر في الجهاز العصبي المركزي، وتُحدث تغيرات مؤقتة في الإدراك أو المزاج أو الوعي أو السلوك، مما يؤدي في كثير من الحالات إلى الاعتماد النفسي أو الجسدي، وقد يُسبب مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية أو قانونية.

1. **وعرفه "روبرتسون" (*Robertson, 1991*)**

الاستعمال المتكرر وغير المناسب للمواد المخدرة الذي يؤدي إلى خلل في الأداء اليومي للفرد، ويُحدث اعتمادًا نفسيًا أو جسديًا.

2. **التعريف الإجرائي**

للمخدرات هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3. **الأقسام الداخلية**

هي المساكن الطلابية الملحقة بالمؤسسات الجامعية، وتُعد بيئة سكنية وتعليمية واجتماعية، تُوفر للطلبة فرصة العيش المشترك ضمن ظروف معينة قد تؤثر في سلوكهم.

خلفية نظرية:

وتُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات الحديثة، لما لها من تداعيات سلبية تمس الجوانب النفسية، والاجتماعية، والصحية، بل وتمتد آثارها إلى المستوى الاقتصادي والأمني. ومع تزايد الضغوط الحياتية وتغير أنماط الحياة وتطور وسائل الوصول إلى هذه المواد، أصبحت هذه الظاهرة أكثر انتشارًا وتعقيدًا، وخصوصًا بين فئة الشباب والطلبة الجامعيين. وتعاطي المخدرات من الظواهر الاجتماعية والصحية والنفسية المعقدة التي تمثل تحدياً عالمياً، لما لها من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع. وقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير من الباحثين في ميادين علم النفس، علم الاجتماع، والطب، لما يترتب عليه من نتائج كارثية على الصحة الجسدية والعقلية والسلوك الاجتماعي. إن فهم الإطار النظري لتعاطي المخدرات يُعد خطوة أساسية لفهم أعمق لهذه الظاهرة الخطيرة، إذ يساعد الباحثين والمهتمين على تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة وتفسير السلوك الإدماني وفقًا لأسس علمية، مما يمهّد الطريق لتطوير برامج وقائية وعلاجية ناجحة تساهم في حماية الأفراد والمجتمعات

أولًا: المفهوم العام لتعاطي المخدرات

يشير مفهوم تعاطي المخدرات إلى الاستخدام المتكرر وغير الطبي لمواد كيميائية أو طبيعية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتُحدث تغيرًا في الحالة النفسية أو العقلية أو السلوكية للفرد. ويُعد هذا الاستخدام مضرًا حين يتم خارج الإشراف الطبي، أو حين يتحول إلى سلوك إدماني يعوق الفرد عن ممارسة حياته بشكل طبيعي. ومن أبرز المواد التي تُتعاطى: الحشيش، الأفيون، الكحول، الحبوب المهلوسة، العقاقير الطبية بغير وصفة، والمواد الطيارة.

المفهوم العلمي لتعاطي المخدرات

يشير تعاطي المخدرات إلى استخدام مادة نفسية أو كيميائية بشكل مفرط أو خارج عن الأطر الطبية، مما يؤدي إلى التأثير في وظائف الجهاز العصبي، ويدفع الشخص إلى اعتماد نفسي أو جسدي على تلك المادة. وقد يبدأ التعاطي في مراحل مبكرة بدافع الفضول أو التقليد أو الهروب من الواقع..

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التمييز بين التعاطي والإدمان

التعاطي: هو استخدام متكرر للمخدرات بغرض الحصول على التأثير النفسي دون الاعتماد الكلي عليها.

الإدمان: هو حالة من الاعتماد النفسي والعضوي، يصبح فيها الفرد غير قادر على التوقف رغم معرفته بالأضرار

تصنيف المخدرات:

تصنَّف المخدرات إلى أنواع عدة، منها:

المخدرات الطبيعية: كالأفيون، الحشيش، والقات.

المخدرات نصف الصناعية: كالهيروين والمورفين.

المخدرات الصناعية: كالفيتامينات والميثادون والمهدئات والمنشطات

ثانيًا: الأسباب والعوامل المؤدية للتعاطي

تتعدد الأسباب التي قد تدفع الأفراد وخصوصًا الطلبة الجامعيين إلى تجربة المخدرات أو الإدمان عليها، ويمكن تصنيفها ضمن ثلاث مجموعات رئيسية:

1. العوامل النفسية: مثل الشعور بالقلق، الاكتئاب، الانطواء، ضعف الثقة بالنفس، والهروب من المشكلات أو الفشل. قد يلجأ الفرد للمخدرات كوسيلة "للتخفيف المؤقت" من المعاناة النفسية.
2. العوامل الاجتماعية: كضعف الرقابة الأسرية، غياب التوجيه، التفكك الأسري، ضغط الأقران، أو الرغبة في تقليد الآخرين والاندماج في جماعات معينة.
3. العوامل البيئية والسكنية: في الأقسام الداخلية تحديدًا، قد يؤدي الشعور بالوحدة أو الانعزال، وغياب البرامج التوعوية والإشراف المستمر، إلى خلق بيئة مشجعة على السلوكيات السلبية كالتجريب والتعاطي.

ثالثًا: الفئة العمرية الأكثر عرضة

تشير أغلب الدراسات إلى أن فئة الشباب والمراهقين هم الأكثر عرضة للانخراط في تعاطي المخدرات، بسبب التغيرات النفسية والسلوكية في هذه المرحلة، والرغبة في الاستقلال والتمرد، والانفتاح على التجارب الجديدة. وتزداد هذه الخطورة لدى طلبة الجامعات، وخصوصًا القاطنين في الأقسام الداخلية، حيث يقل تأثير الأسرة المباشر، وتزداد المسؤولية الذاتية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رابعًا: آثار تعاطي المخدرات

يحمل تعاطي المخدرات مجموعة كبيرة من الآثار الضارة، لا تقتصر على الفرد المتعاطي، بل تشمل أيضًا المحيط الأسري والاجتماعي والمؤسسات التعليمية. ومن أبرز هذه الآثار:

- آثار نفسية: اضطرابات مزاجية، هلاوس سمعية وبصرية، نوبات قلق حادة، ميول انتحارية، ضعف التركيز والانتباه.
- آثار اجتماعية: تدهور العلاقات مع الأسرة والأصدقاء، فقدان المكانة الاجتماعية، العزلة والانطواء، الميل إلى السلوك العدواني.
- آثار أكاديمية: تدني مستوى التحصيل الدراسي، كثرة الغيابات، ضعف الدافعية للتعلم، وربما الفصل من الدراسة.
- آثار صحية: أضرار جسدية على القلب والكبد والجهاز التنفسي والعصبي، واضطرابات النوم والتغذية.

خامسًا: أهمية دراسة الظاهرة داخل الأقسام الداخلية

تُعد الأقسام الداخلية الجامعية بيئة خاصة تختلف عن باقي البيئات الاجتماعية. فهي تضم فئة من الشباب يعيشون بعيدًا عن أسرهم، ويتشاركون في مكان مغلق قد تضعف فيه الرقابة والإشراف. وهذا يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بسلوكيات زملائهم أو الإغراءات المحيطة بهم، خصوصًا مع غياب الدعم النفسي والبرامج التوعوية المنتظمة.

إن فهم طبيعة تعاطي المخدرات داخل هذه البيئة يُعد خطوة مهمة في وضع سياسات وقائية وتدخلات علاجية فعالة، تساهم في حماية الطلبة، وتحسين مناخ الحياة الجامعية بشكل عام

سادسا: أسباب تعاطي المخدرات في الأقسام الداخلية:

1. الضغوط النفسية: كالغربة والبعد عن الأسرة، وضغط الدراسة.
2. ضعف الرقابة والإشراف: خاصة في الأقسام التي تعاني من نقص في الكادر الإداري.
3. رفاق السوء: تأثير الصحبة غير السوية.
4. غياب التوعية والإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية.
5. الفراغ والملل الناتج عن قلة الأنشطة الترفيهية.

سابعا: آثار تعاطي المخدرات

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- نفسية: مثل الاكتئاب، القلق، واضطرابات النوم.
- أكاديمية: تدني التحصيل العلمي، التغيب، الطرد.
- اجتماعية: العزلة، العدوانية، السلوك الإجرامي.

دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات:

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، حيث تمثّل اللبنة الأساسية في بناء شخصية الفرد وتكوين قيمه واتجاهاته وسلوكياته. فالأبناء الذين يعيشون في بيئة أسرية مستقرة، يسودها الحب والاحترام والمراقبة الإيجابية، تقل احتمالية انخراطهم في سلوكيات خطرة كتعاطي المخدرات.

أولًا: التنشئة الاجتماعية السليمة

تُعد التنشئة الأسرية أول وأهم خط دفاع ضد الانحراف السلوكي. فأسلوب التربية الذي يعتمد على الحوار، وتعزيز الثقة، وتقديم القدوة الحسنة، يُكسب الأبناء مهارات اجتماعية ونفسية تمكنهم من مقاومة الضغوط الخارجية مثل رفاق السوء أو الفضول لتجربة المخدرات.

ثانيًا: الرقابة الوالدية والاحتواء العاطفي

من العوامل الحاسمة في الوقاية هو وجود رقابة أسرية فعّالة ولكن غير قمعية. فالتوازن بين الحرية والانضباط، والحرص على معرفة أصدقاء الأبناء، ومراقبة سلوكهم دون تجسس أو ترهيب، يُعزز شعور الأبناء بالانتماء والأمان ويمنع الانزلاق نحو التعاطي.

كما أن الاحتواء العاطفي والتواصل الدافئ بين الوالدين والأبناء يوفّر دعامة نفسية تحميهم من اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للهروب أو التفريغ.

ثالثًا: التثقيف الأسري حول المخدرات

ينبغي أن تمتلك الأسرة وعيًا معرفيًا جيدًا حول أنواع المخدرات، وأعراض تعاطيها، وأساليب الوقاية منها. هذا يساعد في الاكتشاف المبكر لأي انحراف في السلوك، كما يجعل الأسرة قادرة على تقديم النصح والتوجيه المباشر.

رابعًا: القدوة الحسنة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الأب والأم هما النموذج الأول الذي يحتذي به الأبناء. وإذا اتصف أحد الوالدين بسلوك منحرف كالتدخين أو تعاطي الكحول، فإن ذلك قد يُسهّل تطبيع السلوك الخاطئ لدى الأبناء. لذلك فإن السلوك المنضبط للوالدين يُعد حاجزًا وقائيًا مهمًا.

خامسًا: تعزيز القيم الدينية والأخلاقية:

تلعب التربية الدينية والأخلاقية دورًا جوهريًا في تحصين الأبناء من السلوكيات الخطرة. فغرس الإيمان، وتقوية الرقابة الذاتية، وتعليم الأبناء الفرق بين الحلال والحرام، وتنمية ضميرهم الأخلاقي، تمثل أسسًا متينة لمقاومة التعاطي.

سادسًا: مشاركة الأبناء في أنشطة مفيدة:

إشغال الأبناء بأنشطة رياضية، ثقافية، تطوعية، وفنية يبعدهم عن أوقات الفراغ القاتلة، ويقلل احتمالية انجرافهم نحو رفاق السوء أو تجارب خطرة. فكلما كان الشاب مشغولًا بما ينفع، قلت فرص انحرافه.

سابعًا: الاستجابة المبكرة للمشكلات النفسية:

يجب أن تكون الأسرة واعية لأي تغيرات مفاجئة في سلوك الابن أو ابنته، مثل الانعزال، العصبية، التراجع الدراسي، أو تغير نمط النوم والأكل. هذه المؤشرات قد تنذر بوجود أزمة نفسية أو بداية انحراف ويجب التدخل مبكرًا، إما بالحوار أو بالاستشارة المتخصصة.

دور القسم الداخلي في الوقاية من المخدرات:

تُعدّ الأقسام الداخلية (أو السكنات الجامعية والمدرسية) بيئة حياتية متكاملة يقضي فيها الطلبة جزءًا كبيرًا من وقتهم، خاصة أولئك القادمين من مناطق بعيدة عن مقار الدراسة. ونظرًا لأهمية هذه البيئة وتأثيرها الكبير في تشكيل السلوك الطلابي، فإن لها دورًا جوهريًا في الوقاية من تعاطي المخدرات ومكافحة الانحرافات السلوكية.

أولًا: الرقابة والتنظيم الإداري

تلعب الإدارة المشرفة على القسم الداخلي دورًا أساسيًا في توفير الرقابة والتنظيم المناسبين، وذلك من خلال:

متابعة حركة الدخول والخروج من وإلى القسم.
مراقبة الزوار والأنشطة المريبة.
وضع أنظمة صارمة تحظر دخول أو تداول أي مواد ممنوعة.
إجراء تفتيشات دورية للغرف.
تفعيل نظام بلاغ داخلي للتبليغ عن السلوكيات غير السوية بسرّية تامة.

ثانيًا: البرامج التوعوية والتثقيفية:

يمكن للقسم الداخلي تنظيم برامج توعوية تهدف إلى رفع مستوى وعي الطلبة بمخاطر المخدرات، مثل:

إقامة محاضرات دورية بالتعاون مع مختصين نفسيين أو أطباء أو جهات أمنية.
توزيع مطويات ونشرات تثقيفية.

تعليق لافتات تحذيرية في الممرات والساحات.
عقد ورش عمل حول مهارات الرفض والوقاية من الضغوط.

ثالثًا: تهيئة بيئة سكنية إيجابية

الوقاية من التعاطي تبدأ من تحسين المناخ النفسي والاجتماعي داخل القسم، من خلال:
توفير غرف نظيفة ومريحة للطلبة.
تخصيص أماكن للترفيه والمطالعة والأنشطة الرياضية.
تشجيع روح التعاون والتسامح بين الطلاب.
متابعة المشكلات النفسية أو النزاعات السلوكية بسرعة.

رابعًا: رعاية الطلبة نفسيًا واجتماعيًا

من الأدوار الأساسية للقسم الداخلي تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية، وذلك عبر:
توفير مرشد نفسي داخل القسم أو التنسيق مع مختصين خارجيين.
مراقبة التغيرات السلوكية لدى الطلاب مثل العزلة، العدوانية، ضعف التركيز.
دعم الطلاب الذين يعانون من مشكلات أسرية أو اقتصادية، كونهم أكثر عرضة للخطر.

خامسًا: تنظيم الأنشطة البديلة والهادفة

الفراغ من أكبر العوامل التي تدفع الطلبة للتجربة والتعاطي، لذا ينبغي للقسم الداخلي:
تنظيم مسابقات ثقافية ورياضية.
تشكيل فرق فنية ومسرحية داخلية.
إقامة رحلات وجولات جماعية بإشراف الإدارة.
تشجيع المبادرات التطوعية.

سادسًا: التعاون مع الأسرة والإدارة التعليمية

من الضروري أن يكون هناك خط تواصل مفتوح بين القسم الداخلي، وإدارة المؤسسة التعليمية، وأُسر الطلبة، بهدف:
نقل ملاحظات مبكرة حول سلوك الطالب.
إشراك الأسرة في توجيه الأبناء ومتابعتهم.
دمج الإدارة التربوية في وضع خطط الوقاية والتدخل

العقوبات القانونية المتعلقة بتعاطي وترويج المخدرات:

تُعد جريمة المخدرات من الجرائم الخطرة التي تهدد الأمن المجتمعي، والاستقرار الصحي، والنظام الاقتصادي في الدول. ولهذا، تفرض القوانين عقوبات صارمة على تعاطي المخدرات، حيازتها، ترويجها، زراعتها، أو تهريبها، وذلك بحسب طبيعة الفعل المرتكب ودرجته وخطورته.

أولًا: تعاطي المخدرات (الاستخدام الشخصي)

يُقصد به حيازة مادة مخدرة أو تعاطيها دون وجود نية للاتجار بها.

العقوبة:

في القانون العراقي: يُعاقب متعاطي المخدرات بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات، مع إمكانية إخضاعه للعلاج الإجباري في مؤسسة تأهيلية (بحسب المادة 28 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017).

في بعض الدول مثل السعودية والإمارات: يُعاقب المتعاطي بالسجن من 6 أشهر إلى سنتين، ويمكن للمحكمة استبدال العقوبة ببرامج علاجية.

تخفف بعض الأنظمة العقوبة عند أول مرة في حال ثبوت عدم النية للاتجار أو الإضرار بالغير.

التهريب عبر الحدود

تعتبر من أشد الجرائم، وغالبًا ما تُقابل بـ الإعدام أو السجن المؤبد في حال تهريب كميات كبيرة من المخدرات عبر المنافذ الحدودية أو الجوية.

تشمل العقوبة المهربين والمشتركين والممولين والسائقين الناقلين، حتى إن لم يعلموا تفاصيل الشحنة (عند ثبوت الإهمال أو الاشتراك غير المباشر)

نظريات تفسير تعاطي المخدرات:

1. النظرية السلوكية (*Behavioral Theory*)

تعد النظرية السلوكية من أقدم وأهم النظريات في علم النفس، وقد نشأت في بدايات القرن العشرين كرد فعل على علم النفس التحليلي الذي ركّز على العمليات اللاواعية. ركّز السلوكيون على السلوك الظاهر القابل للقياس والملاحظة، مؤمنين بأن السلوك الإنساني مكتسب من خلال التفاعل مع البيئة، وليس ناتجًا عن دوافع داخلية أو عوامل وراثية فقط

تفترض هذه النظرية أن تعاطي المخدرات هو سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد من خلال عمليات التعزيز والتقليد. أي أن الشخص قد يبدأ بتجريب المخدرات نتيجة لملاحظة الآخرين (الأصدقاء مثلًا)، ثم يستمر إذا وجد في ذلك راحة مؤقتة أو مكافأة (مثل التخلص من القلق أو الهروب من الألم).

التعزيز الإيجابي:

المتعاطي يحصل على لذة مؤقتة أو نشوة، ما يدفعه لتكرار السلوك.

التعزيز السلبي:

المخدر يُزيل مشاعر سلبية مثل القلق أو الاكتئاب، فيرتبط العقل بأنه وسيلة للهروب، فيتكرر السلوك.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تُستخدم هذه النظرية في برامج تعديل السلوك، من خلال تقليل التعزيزات المرتبطة بالمخدر، وزيادة تعزيزات أخرى بديلة (كالتشجيع على الرياضة، أو العلاقات الاجتماعية الإيجابية)

مثال: طالبة تشعر بالضغط النفسي وتجد أن إحدى صديقاتها ترتاح بعد تعاطي مادة معينة، فتقوم بتقليدها.

2. **النظرية المعرفية (*Cognitive Theory*)**

تركز هذه النظرية على أفكار الفرد ومعتقداته وتصوراته الذاتية. فالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات قد تكون لديهم قناعات خاطئة مثل: "المخدر يريحني"، أو "لا أستطيع التركيز من دونه"، مما يدفعهم لتكرار السلوك حتى يتحول إلى عادة يصعب التخلي عنها.

تعد النظرية المعرفية من أبرز النظريات النفسية التي اهتمت بدراسة العمليات العقلية الداخلية مثل التفكير، التفسير، اتخاذ القرار، الإدراك، حل المشكلات، واتخاذ الأحكام. وتنطلق هذه النظرية من أن سلوك الإنسان ناتج عن تفسيراته وتصوراته الذاتية للأحداث والمواقف وليس فقط عن المحفزات الخارجية.

وفي مجال الإدمان، ترى النظرية المعرفية أن تعاطي المخدرات لا يحدث فقط بسبب العوامل البيولوجية أو الاجتماعية، بل نتيجة تفكير مشوّه أو معتقدات خاطئة يكوّنها الفرد عن ذاته، أو عن العالم المحيط به، أو عن المخدرات نفسها

مثال: طالب يعتقد أن الحبوب المنشطة تساعده على المذاكرة، فيستمر باستخدامها في الفترات الدراسية.

3. **نظرية الضغوط النفسية (*Stress Theory*)**

ترى هذه النظرية أن تعاطي المخدرات هو رد فعل للهروب من الضغوط النفسية والاجتماعية مثل القلق، الاكتئاب، مشاكل العلاقات، أو الفشل الأكاديمي. المخدرات تصبح وسيلة لتخفيف المعاناة، وإن كانت مؤقتة ومضرة.

مثال: طالبة تعاني من مشاكل أسرية وضغوط دراسة فتجد في المخدر ملاذًا مؤقتًا.

4. **النظرية الاجتماعية (*Social Learning Theory – Bandura*)**

تعد النظرية الاجتماعية من أهم الإطارات النظرية التي فسّرت ظاهرة تعاطي المخدرات، خاصة لأنها تركز على تأثير البيئة الاجتماعية والتفاعلات والعلاقات المحيطة بالفرد في تشكيل سلوكه. تنطلق

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

هذه النظرية من مبدأ أن الإنسان كائن اجتماعي يتعلم سلوكياته، سواء الإيجابية أو السلبية، من خلال التفاعل مع الآخرين، وخاصة في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب.

لا تُعزى السلوكيات المنحرفة – كتعاطي المخدرات – إلى اضطرابات داخلية أو دوافع فردية فقط، بل تُعد نتيجة لعوامل اجتماعية متشابكة، مثل تفكك الأسرة، ورفاق السوء، والفراغ، وضعف الرقابة، والتهميش، والفقر، وضعف الهوية المجتمعية. فالمجتمع في هذه النظرية ليس مجرد خلفية للسلوك، بل هو المحرّك الأساسي له

تقول هذه النظرية أن السلوكيات بما فيها تعاطي المخدرات تُكتسب من خلال التعلم بالملاحظة والنمذجة. أي أن الشاب قد يبدأ بالتعاطي نتيجة تقليد أشخاص مؤثرين في محيطه (أصدقاء، أقارب، مشاهير).

مثال: طالب في القسم الداخلي يرى أن زملاءه يحظون بقبول اجتماعي بعد تعاطيهم، فيقوم هو أيضًا بالتجربة ليكون جزءًا من المجموعة.

5. الانحراف الاجتماعي (نظرية *Social Deviance Theory*):

عد من أبرز النظريات التي تناولت ظاهرة السلوكيات المنحرفة في المجتمعات، ومن ضمنها تعاطي المخدرات.

تنطلق هذه النظرية من أن المجتمع يضع قواعد ومعايير وقيمًا تحكم سلوك أفراده، وأي خروج عنها يُعد "انحرافًا" اجتماعيًا. ليس السلوك المنحرف ثابتًا بطبيعته، بل هو نسبي، يتحدد بناءً على ردّة فعل المجتمع تجاهه، ومن هنا برزت عدة تفسيرات ضمن هذه النظرية حول كيف يصبح الفرد "منحرفًا"، أو بالأحرى يُصنّف كذلك

تفترض هذه النظرية أن تعاطي المخدرات هو شكل من أشكال التمرد والانحراف عن المعايير الاجتماعية، ويظهر غالبًا لدى الأفراد الذين يشعرون بالعزلة أو الذين لا يجدون مكانًا لهم داخل المجتمع.

مثال: طالبة تشعر بأنها غير مقبولة اجتماعيًا، فتتجه إلى التعاطي كشكل من أشكال التمرد أو الرفض للواقع.

6. نظرية الاختلال في الوظائف الأسرية (*Family Dysfunction Theory*)

تعدّ من النظريات المهمة في علم النفس وعلم الاجتماع لفهم السلوكيات السلبية، بما في ذلك تعاطي المخدرات، العنف، الانحراف، والتدهور الأكاديمي والنفسي للأبناء. تقوم هذه النظرية على أن الخلل أو القصور في أداء الأسرة لوظائفها الأساسية يؤدي إلى اضطرابات في سلوك الأفراد داخلها.

تشير إلى أن ضعف العلاقة بين الفرد وأسرته، أو التفكك الأسري، أو غياب التوجيه الأبوي يرفع من احتمالية التعاطي، خاصة في فترات المراهقة والشباب.

مثال: طالب في القسم الداخلي يعاني من الإهمال الأسري، فيلجأ للمخدرات كتعويض عن الدعم العاطفي المفقود

7. النظرية التحليلية (*Psychoanalytic Theory*)

تُفسّر النظرية التحليلية تعاطي المخدرات كـ آلية دفاعية يهرب بها الفرد من صراعات داخلية لا شعورية، كالشعور بالذنب، أو القلق، أو الحزن، أو الرفض. كما يمكن أن يرتبط بالتجارب المبكرة في الطفولة مثل الإهمال، أو فقدان الحنان، أو صدمة نفسية. يحدث التعاطي عندما يسيطر الهو (مصدر اللذة) على الأنا، ولا تستطيع الأنا التوفيق بين الرغبات والموانع الأخلاقية والاجتماعية (الأنا الأعلى).

يُستخدم هذا النموذج في العلاج النفسي الديناميكي من خلال تحليل دوافع اللاوعي، والعودة لجذور المشكلة، والعمل على حلّ الصراعات الداخلية التي تقود إلى السلوك الإدماني

الدراسات السابقة:

دراسة أبو زيد (٢٠٢٢) (العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة لتفسيرها، وتم استخدام مسح الاجتماعي الشامل وتم إجراء الدراسة في الفترة من ٢٠٢٢/٩/١ حتى ٢٠٢٢/١٢/٣٠م، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (١٦٣) طالب وطالبة من الكليات المختلفة بجامعة أسيوط والمشاركين في الأنشطة بالإدارة العامة لرعاية الشباب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات، وأن العوامل الأسرية لها دور كبي في دفع الشباب الإدمان المخدرات، وأن الأوضاع الاقتصادية تلعب دور كبير في تعاطي المخدرات، وأن العوامل الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات، وقد تم إجراء الدراسة (ابو زيد؛ ٢٠٢٣؛ ٢٥٣)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

دراسة احمد الزهراني (2017) (أسباب تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات السعودية)

هدفت الدراسة عن الأسباب الرئيسة التي تدفع طلاب الجامعات إلى تعاطي المخدرات تحديد العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالظاهرة. تقديم توصيات للحد من تعاطي الطلاب اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته في وصف الظاهرة وتشخيصها ميدانيًا تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 300 طالب وطالبة من مختلف الكليات في جامعة الملك سعود أدوات الدراسة.

واستبيان مكوّن من 30 فقرة، يقيس الأسباب النفسية والاجتماعية للتعاطي، تم التحقق من صدقه وثباته مقابلات مفتوحة مع عدد من الطلاب المتعاطين (10 طلا ب بشكل سري) وقد توصلت النتائج الى ان أكثر الأسباب شيوعًا للتعاطي: رفقة السوء، الفضول، ضغوط الدراسة، المشاكل الأسرية 80% من المتعاطين بدؤوا التعاطي في السنة الأولى من الجامعة الذكور أكثر تعاطيًا من الإناث بنسبة 3 إلى 1 أغلب المتعاطين يستخدمون الحشيش والترامادول، باعتبارها "سهلة الوصول. واوصت الدراسة إنشاء مراكز دعم نفسي داخل الجامعات وإدخال برامج توعية مستمرة عبر المحاضرات والأنشطة الطلابية وتفعيل دور الأسرة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية.

دراسة محمد العزام (2019) (الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات بين الشباب في الاردن)

هدفت الدراسة الى دراسة تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية للمُتعاطي الوقوف على مدى انعزال المتعاطي عن المجتمع تحليل أبعاد التأثير داخل الأسرة والعلاقات المهنية اعتمد الباحث في دراسة الحالة منهج دراسة الحالة النوعية باستخدام المقابلات المعمقة، بسبب حساسية الموضوع وخصوصيته أدوات البحث مقابلات نصف موجهة (نُفذت خلال جلسات فردية مطولة) وسجلات المتابعة في مراكز العلاج تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (15) شابًا أردنيًا تتراوح أعمارهم بين 20 و35 سنة، جميعهم تلقوا علاجًا في مركز إعادة تأهيل بالعاصمة عمان.وقد توصلت النتائج الى 90% من الحالات تعرضت للطرد من العمل أو ترك الدراسة و المدمن يُقصى تدريجيًا من محيطه العائلي والاجتماعي عدد من الحالات أقر بارتكاب مخالفات قانونية نتيجة الإدمان (سرقة – عنف) بعد العلاج، يواجه المتعافي رفضًا اجتماعيًا و"وصمة" تمنعه من الاندماج.وأوصت الدراسة الى إنشاء برامج تأهيل اجتماعي للمتعافين تعديل القوانين بما يضمن إعادة دمج المتعافي في المجتمع نشر التوعية حول أهمية دعم الأسرة للشخص المتعافي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية من خلال تحليل واقع معين، والوصول إلى استنتاجات علمية حول أسبابه ونتائجه، كما هو الحال في ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الأقسام الداخلية.

تحديد مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المقيمين في الأقسام الداخلية في (الجامعة التقنية الشمالية)، للعام الدراسي (2025/2024) يشمل هذا المجتمع الطلبة من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية.

جدول رقم (1)

ت	المجمع	العدد	المجموع
.1	مجمع التأخي	267	
.2	مجمع السلام	376	
.3	مجمع الكوثلر	448	
.4	مجمع د.علياء العطار	305	1396

اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) طالب وطالبة من المقيمين في الأقسام الداخلية، تم توزيع الاستبيان عليهم بشكل إلكتروني، مع مراعاة التنوع في الجنس والمستوى الدراسي لضمان التمثيل.

جدول رقم (2)

ت	المجمع	العدد
1	السلام / للبنات	45
2	التأخي / للشباب	55

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكون من ثلاثة محاور:

1. المحور الأول: معلومات عامة (العمر، الجنس، التخصص، مدة الإقامة في القسم...).
2. المحور الثاني: أسباب ودوافع التعاطي (مثل الضغوط النفسية، التأثير الاجتماعي، الفراغ...).
3. المحور الثالث: الآثار المترتبة على التعاطي (نفسية، دراسية، اجتماعية).

تم إعداد الاستبيان بناءً على دراسات سابقة وتعديله ليتناسب مع البيئة المحلية.

صدق وثبات الأداة:

- تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في علم النفس والتربية للتأكد من صدقه الظاهري والمحتوى لاداة الاستبيان المستخدمة في قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طلبة الاقسام الداخلية تم عرض الاداة على المجموعة وعددهم (3-5) خبراء وقد افاد المحكمون بان البنود مناسبة وتمثل الظاهرة بشكل جيد مع اقتراح بعض التعديلات عليها.
- تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) باستخدام البيانات المستخلصة من عينة مكونة من 100 طالب وطالبة وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,87) وهي قيمة تدل على ان اداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية *SPSS* لتحليل البيانات من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار (*T-Test*) لبيان الفروق بين الجنسين المراحل.
- اختبار (*ANOVA*) مقارنة الفروق بين مجموعات متعددة.

عرض النتائج وتحليلها:

بعد جمع البيانات و تحليلها احصائيا تعرض الباحثة النتائج التي توصلت لها في ضوء سؤال البحث فضلا عن مناقشتها علي نحو الاتى:

قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات وطلاب الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية.

ما على قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات وطلاب الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية ؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس ظاهرة المخدرات بلغ (*32,40*) درجة، بانحراف معياري قدرة (*8,90*) و عند مقارنة الوسط الحسابي للعينة بالوسط الفرضى البالغ (30) تبين أن الوسط الحسابي للعينة اكبر من الوسط الفرضي وباستخدام اختبارالتائي لعينة واحدة إذا بلغت قيمة التائية المحسوبة (*2,697*)، عند مستوي الدلالة (*0,05*) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (*1,984*) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (99) مما يبشير الى ان مستوى تعاطي المخدرات بين الطلبة اعلى من المتوسط الفرضي كما مبين بالجدوال رقم (4) يوضح ذلك

جدول رقم (3)

المتغير	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ظاهرة المخدرات	100	32,40	8,90	30	99	2,697	1,984	دالة

بما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فأن هذا يشير الى وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي المفترض , وهذا يدل على على أن:

مستوى تعاطي المخدرات بين طلبة الاقسام الداخلية في العينة اعلى من المتوسط الفرضي المفترض , مما يشير الى تفاقم نسبي في الظاهرة.

الاستنتاجات:

1. الاقسام الداخلية تعد بيئة مهيئة لانتشار بعض الظواهر السلبية ومنها تعاطي المخدرات، في حال غياب الرقابة والتوجيه.
2. هناك حاجة ماسة لتكثيف برامج التوعية النفسية والاجتماعية داخل الأقسام الداخلية.
3. الضغوط النفسية بدون دعم كافٍ تؤدي إلى سلوكيات هروب قد تشمل المخدرات.
4. وعي الطالبات أعلى بالمخاطر، مما يُشير إلى أهمية مراعاة الفروق النفسية والثقافية في تصميم الحملات التوعوية.

التوصيات

1. إنشاء وحدات إرشاد نفسي دائمة داخل الأقسام

2. إنشاء مراكز دعم نفسي داخل الجامعات.
3. إدخال برامج توعية مستمرة عبر المحاضرات والأنشطة الطلابية.
4. تفعيل دور الأسرة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية

المقترحات:

1. دراسة علاقة تعاطي المخدرات بالتحصيل الأكاديمي بشكل معمق.
2. مقارنة بين الأقسام الداخلية المفتوحة والمغلقة من حيث انتشار الظاهرة.
3. تحليل دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات بين الطلبة المغتربين.

المراجع:

[1] العتيبي، عبد الله. (2018). الإدمان والمخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية. الرياض: مكتبة العبيكان.

[2] حسن، نوال. (2020). دراسة ميدانية حول تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي. مجلة البحوث الاجتماعية، 14(2)، 115–140.

[3] منصور، علي عبد الكريم. (2017). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

[4] وزارة الصحة العراقية. (2021). تقرير وطني حول المخدرات في الجامعات. بغداد: دائرة الصحة النفسية.

[5] الباز، طارق محمد. (2019). القياس والتقويم في البحث العلمي. عمان: دار المسيرة.

[6] الشمري، هدى. (2021). فعالية البرامج الإرشادية في الوقاية من الإدمان لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم النفسية، 33(1)، 88–105.

[7] عبده، رامي. (2022). الإحصاء التطبيقي في العلوم الإنسانية. دمشق: جامعة دمشق.

[8] الموسوي، زينب. (2023). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد

[9] World Health Organization (WHO). (2022). World Drug Report. Retrieved from: https://www.unodc.org

[10] American Psychological Association (APA). (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).